# بناء مقياس للاستجابة الجمالية لطلبة معاهد الفنون الجميلة

# Constructing a scale for the aesthetic response of students of fine arts institutes

**ا.د فراس علي حسن الكناني**

**م.د مصطفى عبد اللطيف**

**Mustafa Abdel Latif Abdel Hamid**
**Pro.Dr. Firas Ali Hassana**
Mustansiriya University - Iraq - Baghdad / College of Basic Education / Department of Art Education
firasa30@uomustansiriyah.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** الاستجابة الجمالية , التربية الجمالية والتذوق الفني في معاهد الفنون الجميلة, بناء المقاييس الفنية .

**ملخص البحث:**

في اطار البحث عن تفاعلية تدريس الفنون الجميلة وتعرف تاثيرها في استجابات الطلبة الجمالية , لما للفن والجمال من اهداف تربوية وتعليمية , ياتي البحث الحالي الذي يهدف الى بناء مقياس للاستجابة الجمالية وفق السياقات العلمية الخاصة ببناء المقاييس النفسية, وتجريبه على عينة من طلبة معاهد الفنون الجميلة لتعرف مستوى الاستجابة الجمالية لديهم.

استعمل الباحثان المنهجين الوصفي والتجريبي , وقاما ببناء مقياس للاستجابة الجمالية يتالف من 45 فقرة, وتم التحقق من صدقها واتساقها الداخلي وثباتها , وبعد استكمال اجراءات البناء تم تطبيقه على طلبة المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة / الكرخ الثانية للعام الدراسي (2022-2023), وتم حساب درجات استجاباتهم على فقرات المقياس وفق مقياس التصحيح الخاص به , لتظهر النتائج وجود دلالة احصائية وان طلبة المعهد يتمتعون بقدر جيد من الوعي الفني انعكس ايجابيا على اجاباتهم على فقرات المقياس , يوصى الباحثان باعتماد المقياس في دراسات تجريبية اخرى لفاعليته في تحقيق الغرض منه , ويقترحان اجراء دراسة لتعرف استجابة طلبة المرحلة الجامعية وفقا لفقرات المقياس .

**Keywords:** aesthetic response, aesthetic education and artistic appreciation in fine arts institutes, building artistic standards.

**Research Summary:**

Within the framework of the search for the interaction of teaching fine arts and knowing its impact on the aesthetic responses of students, because of the educational and educational goals of art and beauty, the current research aims to build a measure of aesthetic response according to the scientific contexts related to building psychological measures, and experimenting with it on a sample of students of fine arts institutes to know their level of aesthetic response.

The researchers used the descriptive and experimental approaches, and they built a measure of the aesthetic response consisting of 45 items, and its validity, internal consistency, and stability were verified. Calculating the scores of their responses to the items of the scale according to its correction scale, so that the results show that there is a statistical significance and that the students of the Institute have a good amount of technical awareness that reflected positively on their answers to the items of the scale. The researchers recommend that the scale be adopted in other experimental studies for its effectiveness in achieving its purpose, and they suggest conducting A study to know the response of undergraduate students according to the items of the scale.

**الفصل الاول: الاطار المنهجي**

**مشكلة البحث :**

يشهد عصرنا الحاضر تطور معرفي وتاثيرات نفسية نتيجة الضغوط النفسية والتوجهات الاسلوبية في الفن والتربية الفنية بفضل اجهزة وبرامج التواصل وشبكات النت , والذي بات يُشكل بُعداً اساسياً ومهماً من ابعاد المعاصرة والحداثة التي نعيش, لما له من تأثير بتراكم المعرفة, ومكانة بالغة الاهمية في التواصل المعرفي, والمثاقفة العلمية بمختلف مفاصل الحياة, لذا عصرنا الحالي يحتاج الى اعداد انسان متطور قادر على استثمار ما حباه الله عز وجل به من قدرات عقلية , قال تعالى : ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)) (الاسراء , الاية 70) , وما تتولد لديه من انماط للتفكير والاستجابات تساعده في تكيف ظروفه, وحاجاته مع التغيير الذي يحدث ببيئته والافادة منه ايجابيا, حتى يساير ويتصف بالتغير والتطور السريعين, فيستطيع ان يجاري الجديد في مجاله.

وفي هذا السياق يرى الباحثان اننا اليوم في عصر العولمة نقف امام تحديات في فحص وقياس استجابات الطلبة النشاطات والتطلعات التربوية , ولما كان للفن والجمال من اهداف تربوية وتعليمية , يجد الباحثان ضرورة استعمال المقاييس المناسبة والتي تتمتع بالخصائص السيكومترية التي تضمن نتائج صحيحة يعتد بها في الكشف عن مديات تحقق اهداف الفن ومنها الاستجابة الجمالية, التي اصبحت الشغل الشاغل للفن مع ظهور الاتجاهات الحديثة التي ترى موت المولف والاهتمام بقراءة المتلقي وانطباعاته التي تتولد لديه من خلال معايشة العمل الفني ومحاولة تفسيره والاستمتاع به في ظل رؤيته ومفاهيمه الخاصة , فالتجربة الجمالية مطلب فني هام , وفي هذا السياق ياتي البحث الحالي الذي تحددت مشكلته في عدم وجود مقياس للاستجابة الجمالية ' يتناسب والبيئة العربية, او يتوافق مع متطلبات البحث العلمي, اذ لحظ الباحثان اعتماد الكثير من الدراسات مقياس مثل كرافس للحكم الجمالي وللتذوق الفني وللاستجابة الجمالية,برغم عدم وجود صورة واضحة له الامر الى دفع الباحثان لمحاولة بناء مقياس للاستجابة الجمالية وفق السياقات العلمية الخاصة ببناء المقاييس النفسية, واعتماده لطلبة معاهد الفنون الجميلة.

**اهمية البحث:**

توفر معاهد الفنون للمتعلم ممارسة مهاراته الفنية, واستعمال قدرات الطالب الذاتية من طريق مواقف تشجعه على الابتكار والتعبير المرتكز على الاستجابات المنفردة

والخبرات المكتسبة كجزء من العملية التعليمية فهي مؤسسات تعليمية تسعى لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية وتنمية التذوق الفني وبناء الحس والوعي الجمالي لدى الطلبة, كما تعد الاستجابة الجمالية من الاهداف الاساسية في تعليم الفنون وتحقيق التفاعلية بين المعلم والمتعلم , وميدان البحث فيها يرتبط بظهور الفن ذاته .

مما تقدم يرى الباحثان ان أهمية البحث الحالي تتجلى بنقاط عديدة ابرزها الآتي:-

1. اهمية المقاييس النفسية التي تقيس الجوانب السلوكية للمتعلمين ومتذوقي الفن.
2. أهمية التربية الفنية والتذوق الفني بوصفهما لغة وتربية جمالية.
3. اهمية الاستجابة الجمالية بوصفها محورا هاما بالعمل الفني.
4. اهمية عينة البحث المتمثلة بطلبة معاهد الفنون الجميلة , كونهم رسل للفن .
5. قد يفيد المقياس الباحثين في مجالات الفن والاستجابة الجمالية.
6. قد يمهد البحث الحالي الى ابحاث اخرى بنفس المجال .
7. قد يسهم البحث الحالي في تسليط الضوء على بعض الامور والخطوات العلمية اللازمة لبناء المقاييس الفنية.

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى :

بناء مقياس للاستجابة الجمالية لطلبة معاهد الفنون الجميلة.

**حدود البحث :**

الحدود الموضوعية : يتحدد البحث الحالي بموضوع الاستجابة الجمالية وما يرتبط بها من مفاهيم نفسية وفنية.

الحدود المكانية : المعاهد الفنية في العراق – محافظة بغداد .

الحدود الزمانية : العام الدراسي 2022- 2023 م.

الحدود البشرية : طلبة معاهد الفنون الجميلة .

**تحديد وتعريف المصطلحات :**

قام الباحثان بتحديد المصطلحات المهمة وقاما بتعريفها وكالاتي:

**اولا:- المقياس :**

عرفه (عبده , 1999)بانه : اداة لجمع البيانات في موضوع محدد , بشكل استمارة تتضمن عدد من الفقرات او الجمل الخبرية يطلب من عينة من المفحوصين الاجابة عليها .( عبده , 1999,ص 161)

ثانيا:- **الاستجابة الجمالية :**

**1 :** عرفها( برلين Berlyne1974)بانها: سلوك ، يمتد في معظم استجاباتنا وينعكس في إحساس بالاستمتاع بالجمال يؤدي إلى درجة ما من تقبل أو رفض الموضوع الذي أثار فينا الإحساس بالجمال . ويثير فينا احاسيس عديدة مثل الإحساس بالسرور، والنشوة ، والمتعة...الخ، أو حتى رغبة المتلقي في رؤية المثير الجمالي مرات عديدة .(Berlyne،،1974,p140)

**2 :** عرفها(ريد 1975) بانها : ((استعداد للإحساس باكتمال حادثة ما في خبرتنا باعتبارها صحيح ومناسبة فتشكل ما أطلق عليه اسم العامل الجمالي في الادراك الحسي)).(ريد،1975،ص،71)

**3 :** عرفها(ستولينتز1981) بانها : تجربة نقبل فيها موضوعاً ونستمتع به لذاته فحسب فلا نستخدمه اداة لأغراض علمية ولا نسعى لاستخلاص معرفة منه ولا نهتم بنتائجه من حيث الخير والشر.(ستولينتز،1981،ص557)

**4 :** عرفها(عبد الحميد ،2001) بانها :عملية مركبة تشتمل على مقارنات، وتمييزات، واختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة ، ويتم التعبير عنها من خلال تعبيرات لفظية أو اختيارات سلوكية معينة.( عبد الحميد ، 2001 ،ص 72)

**5 :** عرفها (احمد،2008) بانها: القدرة على تنظيم ادراك المتلقي للجمال داخل اطر استيطيقية يحملها المتلقي في مجاله النفسي وان الاستجابة للجمال في الفن كامنة في كل شخص وقابلة للنمو. (احمد،2008،ص199)

**مناقشة تعاريف الاستجابة الجمالية:**

مما تقدم يتضح في الاستجابة الجمالية الاتي:

1- شمول الاستجابة الجمالية على المفاضلة بين الموضوعات الجمالية المعروضة على المتلقي .

2- تؤكد الجانب الايجابي من موقف المتلقي الذي يتسم بالقبول والاستمتاع دون الاشارة الى احتمال الرفض او النفور من الموضوع الجمالي .

**التعريف الاجرائي للاستجابة الجمالية :**

هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة معهد الفنون الجميلة نتيجة استجابتهم على اختبار الاستجابة الجمالية الذي صممه الباحثان لاغراض البحث الحالي.

**الفصل الثاني :الاطار النظري والدراسات السابقة**

**المبحث الاول : المقاييس في البحث العلمي:**

في حياتنا اليومية يقال أننا نقيس و نستخدم بعض المعايير لتحديد الوزن أو الطول أو بعض السمات الأخرى لجسم مادي.نقيس أيضًا عندما نحكم على مدى إعجابنا بأغنية أو لوحة أو شخصيات أصدقائنا. نحن ، بالتالي ، نقيس الأشياء المادية وكذلك المفاهيم المجردة.فالقياس مهمة معقدة ومتطلبة نسبيًا ، خاصةً عندما يتعلق الأمر بظواهر نوعية أو مجردة.

**مفهوم القياس:**

القياس هو عملية تخصيص الأرقام للأشياء أو الملاحظات, والقياس هو عملية تعيين جوانب مجال ما على جوانب أخرى ، ومستوى القياس هو دالة للقواعد التي بموجبها يتم تعيين الأرقام. من السهل تعيين أرقام فيما يتعلق بخصائص بعض الكائنات ، ولكن من الصعب نسبيًا فيما يتعلق ببعض الأشياء مثال ذلك قياس أشياء مثل التوافق او التفضيل أو الذكاء أو الاستجابة الجمالية أقل وضوحًا بكثير ويتطلب اهتمامًا أكبر بكثير من قياس الوزن أو العمر البيولوجي للفرد, وما شابه امر يتطب من الباحث ان يكون متيقظًا بشأن هذا الجانب أثناء قياس خصائص الأشياء أو المفاهيم المجردة.

**مصادر الخطأ في مقاييس البحث العلمي:**

يجب أن تكون مقاييس البحث العلمي دقيقةً ولا لبس فيها في الدراسات البحثية مثالية ومع ذلك لا يتم تحقيق هذا الهدف بالكامل في اغلب الاحيان, عليه يجب أن يكون الباحث على دراية بمصادر الخطأ في مقاييس البحث العلمي. فيما يلي المصادر المحتملة للخطأ في مقاييس البحث العلمي:

(أ) المستجيب :بالخصوص في المقابلات قد يكون المستجيب مترددًا في التعبير عن مشاعر سلبية قوية أو من الممكن أنه قد يكون لديه القليل جدًا من المعرفة, كما تؤدي

العوامل العابرة مثل التعب والملل والقلق وما إلى ذلك إلى تقييد قدرة المستفتى على الاستجابة بدقة وبشكل كامل.

(ب) الموقف :قد تأتي العوامل الظرفية في الموقف مؤثرة على نتائج المقاييس فيمكن أن تضع ضغطًا على على الاستجابة, على سبيل المثال يكون المستجيب مترددًا في التعبير عن مشاعر معينة.

(ج) أداة القياس : يمكن للقائم بإجراء المقابلة تشويه الردود عن طريق إعادة صياغة الأسئلة أو إعادة ترتيبها. قد يؤدي سلوكه وأسلوبه ومظهره إلى تشجيع أو تثبيط ردود معينة من قبل المستجيبين.

(د) الأداة : قد ينشأ خطأ بسبب استخدام الكلمات المعقدة والمعاني الغامضة بما يتجاوز فهم المستجيب وما إلى ذلك ، هي بعض الأشياء تؤدي لأخطاء بالقياس.

**ويمكن تحسين الموثوقية بالطريقتين التاليتين:**

(1)من طريق توحيد الظروف التي يتم إجراء القياس في ظلها .

(2)من طريق توجيهات مصممة بعناية للقياس مع وجود تجانس بالمجموعات، واستخدام أشخاص مدربين ومتحمسين لإجراء البحث.

**تقنية تطوير مقاييس البحث العلمي**

تتضمن تقنية تطوير مقاييس البحث العلمي عملية من أربع مراحل ، موضحة بالشكل ادناه :

شكل 1 يبين خطوات تقنية تطوير مقاييس البحث العلمي

ويقصد بتطوير المفاهيم أن الباحث يجب أن يتوصل إلى فهم للمفاهيم الرئيسية المتعلقة بدراسته، وتكون هذه الخطوة أكثر وضوحًا في الدراسات النظرية مقارنة بالدراسات الواقعية، حيث غالبًا ما تكون المفاهيم الأساسية مثبتة بالفعل.

اما خطوة تحديد أبعاد المفهوم فتتطلب الخطوة من الباحث تحديد أبعاد المفاهيم التي طورها في المرحلة الأولى .ويمكن إنجاز هذه المهمة إما عن طريق الاستنتاج ، أي من خلال اعتماد نهج حدسي إلى حد ما أو عن طريق الارتباط التجريبي للأبعاد الفردية بالمفهوم الكلي و / أو المفاهيم الأخرى.

وفي خطوة اختيار المؤشرات يؤدي استخدام أكثر من مؤشر إلى استقرار الدرجات كما أنه يحسن صحتها.

وفي خطوة تكوين الفهرس ندمج المؤشرات المختلفة في ثبت واحد مفهرس وفق اليات الدراسة .

وجد الباحثان ان الخطوات العملية لبناء المقاييس النفسية يمكن تحديدها بالاتي:

1. تحديد الغرض من بناء المقياس
2. تحديد الاطار النظري للمقياس
3. تحديد مجالات المقياس
4. صلاحية مجالات المقياس واستقلالها
5. تحديد الاهمية النسبية لكل مجال
6. إعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس (خطوات الاعداد)
7. اعداد تعليمات المقياس
8. التجربة الاستطلاعية للمقياس
9. تطبيق المقياس على عينة البناء لأغراض التحليل الاحصائي
10. تاكيد موضوعية الاستجابة للمقياس
11. تصحيح المقياس

12. استخراج الاسس العلمية للمقياس ويتم بالاتي:

اولاً: الصدق : ويكون اما صدق المحتوى, او صدق البناء ( عن طريق : القدرة التمييزية للفقرات , الاتساق الداخلي ), او باستخراج الصدق العاملي

ثانياً: الثبات (الاستقرار): ويوجد باعادة الاختبار , او عن طريق التجزئة النصفية او بواسطة معامل الفا كرونباخ.

**المبحث الثاني : مفهوم الاستجابة الجمالية :**

يعد مجال الاستجابة الجمالية والتذوق الفني مجال ثري, يتطلب منا البحث في الجوانب النفسية واراء علماء النفس التي ابرزها ان الاستجابة مرتبطة بالمثير نوعه وقوته.. كما علينا ان لا نهمل ميادين الحياة والوعي والفن والنقد والتذوق والتفضيل, فالاستجابة قد تعني الرؤية الفنية الصحيحة للعمل مع احتمالية ان يكون العمل بصري كالفنون التشكيلية او سمعي كالفنون الموسيقية والسردية او كليهما كالمسرح والسينما والاعمال التلفزيونية , وعلى هذا الاساس يرى الباحث للوصول لفهم وافي عن الاستجابة الجمالية لزوم تقسيم وتعرف العوامل المؤثرة في الاستجابة الجمالية وكالاتي :

**اولا : العوامل النفسية واراء علماء النفس (الاساس النفسي) :**

بدأ الاهتمام بالمعرفة الإنسانية منذ عهد الإغريق من خلال مناقشتهم لطبيعة واصل المعرفة كأفلاطون وأرسطو وكانت هذه المناقشات الجدلية فلسفية في المقام الاول من حيث طبيعتها , وكان الموقفان المفسران لها يعبران عن التجريب والفطرة .

وخلال القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر اشتد الجدل بين الفلاسفة الإنكليز حول النظرة الواقعية للملاحظة والتجريب وبين الطرف الآخر من الفلاسفة المؤيدين لوجهة النظر الفطرية، وكانت هذه المناقشات تقوم على أساس فلسفي واستمر الجدل والمناقشات الفلسفية مدة طويلة تطورت خلالها علوما بشكل ملحوظ مثل الفلك والطبيعة، والكيمياء، والأحياء إلا أن هذا التطور لم يصاحب أية ملاحظة لتطبيق المنهج العلمي لفهم لفهم المعرفة الانسانية ولم يجد هذا الفهم مكاناً. حتى نهاية القرن التاسع عشر حيث كان يبدو قبل ذلك أن الطبيعة الإنسانية غير قابلة للتحليل العلمي، وكان علم النفس معرفي يتمركز حول الذات والأساطير والأبحاث المشوشة نحو

طبيعة النفس البشرية. وخلال أكثر من مائة عام الأخيرة ثم الوقوف على أن المعرفة الإنسانية يمكن أن تكون موضوعاً للدراسة العلمية أكثر من كونها تأملات فلسفية.

ففي ألمانيا أسس فونت عام 1879 أول معمل لعلم النفس وكان هذا العلم هو علم النفس المعرفي مقارنة بالفروع الرئيسية الاخرى لعلم النفس الأخرى لعلم النفس، وقد استخدم فونت و تلاميذه وجانب كبير من علماء النفس طريقة الاستبطان وهي طريقة منهجية، وكان الفاحصون من ذوي التدريب العالي المستوى يقدمون التقارير عن مضمون الشعور لديهم من خلال ظروف أو شروط تجريبية . بعناية ودقة، وكان الاعتقاد السائد هو أن عمل الذهن يجب أن يكون مفتوحا للاختبار أو الملاحظة الذاتية، وقد اعتقد (فونت وأخرون) بأن الاختبار الذاتي المكثف سوف يكون قادراً على تحديد الخبرات الأولية الأصلية التي ينشأ منها التفكير، لذلك كان على عالم النفس ان يبدأ ببناء نظرية موجهة إلى اعتبار محتوى أو مضمون التقارير الاستبطانية الذاتية وقبل نهاية القرن التاسع عشر حاول علماء النفس الألمان استخدام طريقة الاستبطان لدراسة الاستجابات والعمليات الذهنية (introspection). لقد انشغل علماء النفس الأمريكيين الأوائل فيما قد أطلقوا عليه اسم (الاستبطان) لأنه لم يكن علم النفس الاستبطاني لدى فونت مقبولا بدرجة كبيرة في أمريكا*، وفي أوروبا قدمت المعامل (المختبرات) أنماطاً مختلفة من تجارب الاستبطان بالوقت الذي كان يتم فيه تجاهل عملية الاستبطان خلال القرن التاسع عشر، وقد بدأ واضحاً من تجارب المعامل المختلفة أن هذه الطريقة لا تعطى رؤية واضحة بالنسبة للأعمال أو العمليات التي تتم في الذهن ولم يكن الكثير من الأعمال المهمة في الوظائف العقلية واضحة بالنسبة للخبرة الشعورية، وفي القرن العشرين ولعدم الصلة والتناقضات الواضحة في طريقة الاستبطان فقد تم بهما وضع اسس الثورة السلوكية واهتمامها الكامل بالسلوك الظاهر مفسرين الاستجابة بالمثيرات ورافضين التفكير بالعمليات العقلية ليتشكل علم النفس المعرفي والذي يؤكد ان الاستجابات لديها عدد من المكونات تعمل كعوامل تؤثر فيها هذه يمكن تلخيص ابرزها بالاتي :

* الاستبطان لدى الأمريكيين لم يكن بمعنى التحليل الدقيق والمكثف لمحتويات الذهن كما فعل الألمان، فانشغل العديد من علماء النفس الأمريكيين في ذلك الوقت بموضوع التعليم كما أن الحاجة كانت موجهة إلى علم نفس الطفل، فقد طور عالم النفس الأمريكي «إدورد توراندیك» Edward Thorandie نظرية في التعليم والتي كانت متضمناتها قابلة للتطبيق مباشرة في المواقف والظروف التعليمية المدرسية حيث كانت الخبرة الشعورية لديه مجرد أقنعة زائلة يمكن تجاهلها بدرجة كبيرة، وكانت تجاربه تجري على حيوانات دون مستوى البشر مثل القطط والحيوانات تتضمن التزامات خلقية أقل من الإنسان بالنسبة لعملية التجريب

1. **الانتباه:** الانتباه كما يراه ابو طالب "هو تركيز الشعور في شي ما" (ابو طالب ,1990: ص 206) مع ملاحظة ان المرء لا ينتبه الى لما يهمه , فحواسنا تستقبل أعداداً هائلة من المثيرات الحسية أثناء قيامنا بنشاط ما، ولو ركز على جميع المثيرات التي تلتقطها حواسنا لتعذر علينا إنجاز أي سلوك نسعى للقيام به. ورغم أن الكائن البشري دائم الجمع للمعلومات إلا أنه وفي الظروف الطبيعية انتقائي جداً، إذ هو ينتقي كمية ونوعية المعلومات التي يختار التركيز عليها، إن الطاقة التي يملكها الإنسان لمعالجة المعلومات محددة بمستويين هما الحسي ويمثل الادراك الحسي وعن طريقه يتم اكتشاف المثيرات, والمعرفي ويمثل التحصيل المعرفي والعوامل الثقافية الضاغطة. فإذا فرض علينا في أي وقت عدد زائد من الإثارات الحسية أو ألزمنا أنفسنا بمعالجة كمية زائدة من الأحداث والمعلومات فإن ذلك سيقود إلى عجز واضح في مستوى الأداء بسبب زيادة العب الذهني ومحدودية سعة نظام معالجة المعلومات. إن الآلية التي يستخدمها الإنسان من أجل تعرضه لمشكلات العبء الزائد هي الانتباه إذ يركز في هذه العملية على كمية مع ومحدودة من المثيرات الحسية, **وقد وضح كل من بوزنر وسنايدر في 1975** في نظريتهم مفهومين للانتباه الاول الانتباه التلقائي ويرتبط بمفهوم الترميز من خلال عرض المثيرات, والثاني الانتباه الشعوري الذي يمكن ان يرتبط بالمواضيع ذات الخصائص الاكثر اهمية (شذى عبد الباقي وزميلها, 2011: ص 112) , ويرى الباحث ان الاستجابة الجمالية تندرج ضمن الانتباه الثاني الشعوري كونه يشعر ويعالج الرموز والمعلومات التي قد توجد في الاعمال الفنية مهما كان نوعها وصولا لمرحلة الادراك الواعي.

**وقد جاء في كتاب علم النفس الفني لابو طالب, ان للانتباه ثلاثة مراتب هي**

- البؤرة وهي المرتبة التي يمثلها الموضوع الذي يشغل الاهتمام لدى الفرد.
- هامش الشعور ويحتوي على عناصر اقل اهمية من المرابة الاولى.
- شبه الشعور ويحتوي من العناصر ما لا يشعر به الانسان لكن لا يؤثر به.(ابو طالب , 1990: ص 206)

**2.الإدراك :** وهو مرحلة متقدمة تتطلب وعي, اذ يعني الإدراك الكيفية التي تتم فيها تفسير الإشارات الحسية والكشف عنها. او العملية التي يقوم بها الفرد لتفسير المثيرات, ويتطلب في هذه المرحلة من الفرد أن يكون ذو كفاية حسية تمكنه من استقبال الإشارات من البيئة المحيطة وأن تكون شدة المثيرات الحسية كافية ليكون

الفرد قادراً على وعيها ومن ثم تفسيرها، على بأن الإشارات الحسية ليست محدودة وليست ثابتة وهي تتغير بتغير المشهد، كما أنها تتباين بالشكل واللون والحجم والأهمية والموقع ويتطلب الإدراك تنظيماً مستمراً وتفسيراً مرناً وتغير هذه الانطباعات ويرى الباحث ان هذه الاشارات يمكن ان تعادلها الرموز في الاعمال الفنية , مثل اللون باللوحة المرسومة او النبر بالموسيقى ..الخ.

**3. التعرف على النمط :** يدرك المثير البيئي على أنه جزء من نمط كلي له معنى، فالأشياء التي نحس بها، نراها أو نسمعها أو نتذوقها أو نشمها أو نلمسها هي دائماً جزء من نمط كلي من مثير حسي. ففي سلوك القراءة مثلاً على القارئ أن يتوصل إلى نمط له معنى من مجموعة من الخطوط التي لا معنى لها دون عملية القراءة، ومن خلال تنظيم المثيرات المكونة للحروف والكلمات وبالاستعانة بمحتويات الذاكرة يتوصل القارئ إلى المعنى، وتتم هذه العملية من خلا أجزاء قليلة من الثانية (1998 Ashcraft) وتقدم نظرية الجشتالت Gestalt Theorie تفسيرا مناسبا لعملية الاستجابة او التذوق الفني ، فالمبدأ الأساس في النظرية الجشتالتية هو " الكليات التي تتسامى فوق المجموع الكلي للأجزاء المكونة لها أو تتجاوزه " والجشتالت كل مترابط الأجزاء بإتساق أو إنتظام ، والأجزاء مترابطة ترابطا حركيا فيما بينها ومابين الكل ذاته ، وكل جزء له دوره ووظيفته التي تتطلبها طبيعة الكل. (حجاج،1983،ص233 - 236).

**4. تمثيل المعرفة:** التمثيل المعرفي هو عملية استخلاص المعلومات من الخبرات الحسية وترميزها وتنظيمها وضمها إلى ما هو مخزون في الذاكرة، إذ يتمثل كل فرد المثيرات البيئية بطريقة مختلفة عن الآخرين وهذا يسبب بعض الإشكالات في عمليات الاتصال. إن ما تراه ونسمعه ونشمه ونتذوقه ونتمثله في ذاكرتنا أمر مغاير إلى حد ما لما لدى الآخرين ولكن درجة التشابه في تمثلنا لمفردات البيئة كافية لتساعدنا على التعايش مع بعضنا البعض القد حظي موضوع التمثيل الداخلي للمعرفة باهتمام العلماء والباحثين في علم النفس المعرفي، وبعد أحد الموضوعات البارزة في هذا المجال.

**5. التخيل أو التصور الذهني:** وهو شكل من أشكال التمثيل المعرفي، إذ يكون الفرد صوراً ذهنية وخرائط معرفية لكثير من المثيرات البيئية التي يصادفها كالمباني والشوارع والتضاريس والمباني والأشخاص والأحداث، ومن خلال الخرائط المعرفية التي يمتلكها الفرد يستطيع أن يستدعي معالم عامة متسلسلة في ترتيب له معنى ويحولها إلى كلمات عندما يريد أن يصف مكاناً أو موقع الشخص آخر، كما أنه يحول هذه الخرائط المعرفية إلى صور للمدن والأماكن والمواقع ويستخدمها أثناء استجاباته

وأدائه الأنشطة اليومية ويستعين بالصور الذهنية كذلك في زيادة كفاءة عدم انه المعلومات وبالتالي في تحسين السلوك والتعايش.

**ثانيا : العوامل الفنية الجمالية (الاساس الجمالي) :**

العمل الفني هو المنبه او المثير الحسي الذي يستثير انتباهنا ويجعلنا نفسر العلاقات للوصول للإدراك , ولا يخفى ان للفن دور كبير في حياة الفرد حيث يكون بمثابة لغة رئيسة فمن خلاله يتم نقل الأفكار وإلاحساس الى المحيط الخارجي والكثير من التربويين اهتموا بالرسوم باعتباره لغة غير ناطقة . (الضويحي,2003: ص34) وقد وردت للفن تعاريف عدة على لسان مختلف العلماء :

- الفن تعبير عن انفعال* .
- الفن تعبير عما يثير الفنان في العالم الخارجي .
- الفن هو الطبيعة من وجهة نظر الفنان.
- الفن لغة اتصال ولابد من تعلم رموزها كي نستطيع فهم المعاني المندرجة تحتها.
- تشير " موسوعة الفلسفة " إلى أن الفن يشتمل على كل الأنظمة أو المجالات الابداعية مثل: الشعر والدراما والموسيقى والرقص والفنون البصرية. وتشمل الفنون البصرية على كل النشاطات الابداعية، التي تسعى إلى توصيل رسالتها - ايا كانت - من خلال مخاطبة أشكال فنية أساساً، كما أنه يمكن تقسيم الفنون البصرية إلى ثلاث فئات رئيسية هي: التصوير والنحت والعمارة.
- تعريف هربرت ريد للفن: قال ريد ان الفن " محاولة لابتكار اشكال سارة، وهذه الاشكال تقوم باشباع احساسنا بالجمال، ويحدث هذا الاشباع, خاصة عندما نكون قادرين على تذوّق الوحدة والتآلف الخاص بالعلاقات الشكلية فيما بين ادراكاتنا الحسية ".

* أكثر تناول على لانه قادر تشكيلية ، بصرية قيم إلى الأحاسيس تجسيد بدور فعال في الفن قام العصور مر وعلى مرئية . (شوقي,1999) استعارات إلى ليحولها والأحلام، والخوف كالألم الإنسان خصوصية في المشاعر

- يرى الفيلسوف المعاصر اروين ايدمان أن طبيعة الفن هي تفسير الحياة، وتقديم خبرة جديدة حولها، وقد ذكر أن الفن هو الإسم الذي يطلق على العملية الكلية الخاصة بالذكاء والتي من خلالها تقوم الحياة التي تعي شروطها جيداً بتحويل هذه الشروط إلى تفسير يثير الإهتمام على نحو كبير ( شاكر عبْد الحميد ، 2001 ).

ومهما كان الاختلاف في تعريف وتحديد معناه , فلا شك ان الفن يكشف القيم الجمالية , ويضع معايير لهذه القيم (البسيوني,1985,ص15).

ويرى تولستوي الفن "لا يخرج عن كونه اداة تواصل عن طريق الاتحاد العاطفي او التناغم الجمالي" ( ابو طالب ,1990: ص 215) تتحقق مع التجربة الجمالية او التذوق الفني, حيث ان الفن ظاهرة عضوية قابلة للقياس وشأنه شأن التنفس من حيث ان له عناصر ايقاعية , وشأنه شأن الكلام من حيث ان له عناصر تعبيرية تتخرط بعمق في العملية الواقعية للادراك والعمل الجسمي (هربرت ريد ,1975,ص29) ويرى بسيوني إن التذوق هو الإستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية ، وهو يتضمن القبول والنفور، المتعة والتأفف ، الإقدام والإحجام ، أي إنه حركة فاعلة للتأثر والتأثير بمواقف الحياة ، والمواقف التي تثير الذوق وتدعو لممارسته ، ليست مقصورة على مجالات الفنون بأنواعها ، بل تدخل فيها كل مواقف الحياة .(بسيوني،1986،ص49) وعلى الرغم من أن التذوق كقوة شخصية مبتكرة لا تقلد ، فهو ايضا قابل للإنتقال من شخص الى آخر بالتعليم ، وهو قابل للتهذيب والنمو بوساطة مطالعة الأدب أو روائع الفن . (غريب،1983،ص70) ونحن في التأمل الفني لانتعامل الامع افراد ، فالمعرفة العلمية تعنى بما هو مشترك بين عدد كبير من الأشياء في حين أن التأمل الجمالي لايهتم الا بالزهرة ، بالكائن الحي ، والتأمل الفني يحترم عناصر الشيء الذي يتأمله ، وطريقة اجتماع بعضها الى بعض، وعندما نتأمل ، فاننا ندع الأشياء والكائنات تحيا كما تتبع امام حواسنا ، وكأنما تتبعث بفطرتها المشرقة التي كستها اياها القوة المجهولة التي تتبجس هي منها. (الدروبي،1971،ص 69)

**انطلاقا مما تقدم يؤكد الباحث اننا نستطيع تلمس الأثر التربوي والتعليمي الذي يتركه التذوق الفني من خلال عدة نقاط ابرزها الاتي :**

1ـ تكوين شخصية للمتعلم ، فالتذوق الفني يعتمد على حرية المتعلم في اختيار النص الملائم له بعيدا عن التعصب.

2ـ إسهام التذوق الفني في كشف الرؤية الفنية للتجربة الفنية وتقريبها الى الناس، عندما يجعل منها مضمونا فنيا ذا بعد أخلاقي وإجتماعي. (غزوان،1985،ص52)

3ـ مساعدة التذوق الفني للمتعلم ليكون إيجابيا نشطا، يشعر بقيمة الفن ويجعله قادرا على توظيفه في التعبير وانتاج الاعمال الفنية. (التميمي،2001،ص24)

**الدلالات والمؤشرات من الاطار النظري :**

1. ضرورة ان يستند القياس في البحث العلمي للدقة والموضوعية .
2. هناك خطوات محددة لبناء مقاييس البحث العلمي لا يمكن تجاوزها.
3. الاستجابة الجمالية قدرة موجودة لدى الكل بنسب متفاوتة .
4. يمكن ان تقاس الاستجابة الجمالية عن طريق سلوك الافراد واهتماماتهم .
5. يمكن تنمية الاستجابة الجمالية بتعريف المتعلمين معلومات فنية وثقافية تزيد من قدراتهم على اظهار التذوق الفني .
6. التربية الجمالية فهي التي تعنى وتهتم بالجمال وعملية التاثر والتاثير بالفن والعمل الفني.
7. البعد الجمالي للاستجابة الجمالية يشتمل على (عمليات التقويم والتفضيل والإيقاع والميول) وهي عمليات يمكن تدريسها وتضمينها وقياسها اثناء التدريس.
8. البعد الوجداني يعبر عن درجة الرضا أو الميل إلى الإنفعال بالعمل الفني.
9. كل الحواس تتساوى في إحداث الإحساس الجمالي وبالتالي في تكوين الخبرة الجمالية.
10. إستعداد الشخص وتأثره بالعمل الفني دون سواه من النتاجات او المواقف المختلفة، يؤكد وجود مستويات للاستجابة الجمالية.

**ثانيا : الدراسات السابقة :**

**1- (دراسة الطائي وكاظم مرشد : 2012): (الاستجابة الجمالية وعلاقتها بسمات شخصية طلبة كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل)**

**هدفت هذه الدراسة الى**: الكشف عن العلاقة بين الاستجابة الجمالية كما يقيسها مقياس (كرافس) وسمات الشخصية ( الاجتماعية، المسؤولية، السيطرة ، الاتزان الانفعالي) كما يقيسها مقياس( جوردن البورت) لدى المتلقين

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من من طلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل للعام الدراسي (2010-2011 ) الدراسة الصباحية البالغ حجمها(376) طالب وطالبة.

**منهج البحث:** المنهج التجريبي.

**مكان البحث:** العراق.

**أداة البحث:** مقياس كرافسGraves للاستجابة الجمالية , مقياس جوردن البورت لقياس سمات الشخصية.

**الوسائل الاحصائية:** الحقيبة الاحصائية .

**اما اهم النتائج:** وجود علاقة ايجابية ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الاستجابة الجمالية وسمة الاجتماعية لدى عينة البحث عموماً واوصت باستخدام مقياس الاستجابة الجمالية في قبول الطلبة المتقدمين الى الكلية.

**2- (دراسة العنكوشي، حليم صخيل وزميلته, 2014): (التفضيل الجمالي لخصائص المثير المرئي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية)**

**هدفت هذه الدراسة الى تعرف:** مدى امتلاك طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية التفضيل الجمالي بالنسبة لخصائص المثير المرئي، وطبيعة الفروق بينهم في هذا التفضيل تبعا لمتغير الصف الدراسي .

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية.

**منهج البحث:** المنهج التجريبي.

**مكان البحث: العراق.**

**أداة البحث:** مقياس التفضيل الجمالي (المكون البصري) الذي أعدته سعاد ريوان ٢٠٠٨.

**الوسائل الاحصائية:** الحقيبة الاحصائية .

**اما اهم النتائج:** طلبة معهد الفنون الجميلة يمتلكون مستوى عالياً من التفضيل الجمالي.

**مناقشة الدراسات السابقة:**

من خلال الدراسات السابقة توصل الباحث الى:

1- تنوعت اهداف الدراسات السابقة وذلك لتنوع الاغراض التي وجدت لأجلها فقد هدفت (دراسة الطائي وكاظم مرشد : 2012) الكشف عن العلاقة بين الاستجابة الجمالية كما يقيسها مقياس (كرافس) وسمات الشخصية ( الاجتماعية، المسؤولية، السيطرة ، الاتزان الانفعالي) كما يقيسها مقياس( جوردن البورت) لدى المتلقين وهدفت (دراسة العنكوشي، حليم صخيل وزميلته: 2014) للتعرف على مدى امتلاك طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية التفضيل الجمالي بالنسبة لخصائص المثير المرئي، وطبيعة الفروق بينهم في هذا التفضيل تبعا لمتغير الصف الدراسي , اما البحث الحالي فقد هدف إلى بناء مقياس الاستجابة الجمالية لطلبة معاهد الفنون الجميلة.

2- توزعت العينات التي أجريت عليها الدراسات كدراسة (الطائي وكاظم مرشد : 2012) فطبقت على طلبة الكلية اما (دراسة العنكوشي، حليم صخيل وزميلته: 2014)فطبقت على طلبة معهد الفنون وتتفق هذه العينة مع عينة البحث الحالي .

3- تعددت ادوات البحث المستخدمة في الدراسات(فدراسة الطائي وكاظم مرشد : 2012)فقد استخدمت مقياس كرافسGraves للاستجابة الجمالية , ومقياس جوردن البورت لقياس سمات الشخصية. اما (دراسة العنكوشي، حليم صخيل وزميلته: 2014) فاستعملت مقياس التفضيل الجمالي.

4- ينفرد البحث الحالي بموضوعة بناء مقياس للاستجابة الجمالية.

**جوانب الافادة من الدراسات السابقة :**

1- تحديد مشكلة البحث والحاجة اليه.

2- تحديد المصادر والادبيات المهمة.

3- اختيار منهج البحث والتصميم التجريبي.

4- تحديد الخطوات العريضة لمتطلبات البحث الحالي .

5- الموازنة بين نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة.

**الفصل الثالث**

**اجراءات البحث :**

**منهجية البحث:** يهدف البحث الحالي لبناء مقياس الاستجابة الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة, لذا اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى تحقيق أهدافهما الحالية .

**مجتمع البحث:** تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة معاهد الفنون الجميلة تم اختيار طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد الكرخ , اختاره الباحثان قصديا لقربه من سكنه وتعاون ادارة المعهد مع الباحث, استحصل معلوماته من المديرية العامة لاعداد المعلمين, **وجدول 1 يبين تفاصيل مجتمع البحث وعينته**

| المرحلة | قسم الموسيقى | قسم المسرح | | قسم التشكيلي | | | قسم الخط | قسم السينما | | قسم التصميم | | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تمثيل | اخراج | رسم | نحت | كرافك | خزف | اخراج | تصوير | داخلي | صناعي | طباعي | اقمشة |
| الثالثة | 18 | 17 | | 29 | | | 27 | 25 | | 23 | | | 120 |
| الثانية 22-21 | 20 | 30 | | 38 | | | 33 | 35 | | 38 | | | 169 |
| الثانية 23-22 | 15 | 27 | | 26 | | | 24 | 23 | | 20 | | | 132 |

جدول 1 يبين تفاصيل مجتمع البحث وعينته

**عينة البحث:**

اشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة من اقسام المعهد الاتية :( **الموسيقى , المسرح، الفنون التشكيلية، الخط والزخرفة، السينما، التصميم**), وقد قسمت العينة بحسب اجراءات البحث ومتطلباته الى الاتي:

**أ-: العينة التحليل الاحصائي الخاصة بفحص الادوات اللازمة للبحث:**

تحددت عينة الطلبة الخاصة بفحص الادوات اللازمة للبحث بالمرحلة الثانية للعام الدراسي (2021-2022)، والبالغ عددهم ( 169) كما موضح بالجدول (1) واستثمرت لفحص اداة البحث والتجريب الاستطلاعي لها .

**ب-:العينة الخاصة بتطبيق المقياس والتثبت من فاعليته:**

تحددت بطلبة المرحلة الثانية في قسم الفنون التشكيلية للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم بشكلها الاولي (26) ، وبعد الاستبعاد احصائيا فقط وفقا لإجراءات التكافؤ اصبحوا (24) طالبا وفقاً لما مبين في الجدول(1) .

**بناء مقياس الاستجابة الجمالية:**

بحث الباحثان عن اختبار او مقياس للاستجابة الجمالية ولم يجدا الا **مقياس كرافس لقياس الاستجابة الجمالية** [*], الذي عثر الباحث على اشارات له , مما اضطره للبحث عن النسخة الاصلية, وبعد التداول مع المشرف تم الاتفاق على انه لا يصلح للبحث الحالي , كونه مقياس تشكيلي, ويغفل كثير من جوانب العمل الفني الاخرى لذلك عمل الباحث لبناء مقياس خاص بالبحث الحالي يقيس الاستجابة الجمالية وفقا لخطوات بناء الاختبارات والمقاييس وكالاتي:

1. **تحديد المفهوم:** تم ذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي من أجل تحديد مفهوم الاستجابة الجمالية.

2. **صياغة الفقرات:**من طريق توجيه استبانة مفتوحة إلى مجموعة من التدريسيين في التربية الفنية وطرائق تدريسها ( الملحق 1 ) وثم صياغة الفقرات والتي بلغ عددها بشكلها الاولي 46 فقرة, وبعد أن حصل الباحث على آراء الخبراء

سمي هذا المقياس باسم واضعه ويستخدم لقياس الاستجابة الجمالية في مجال الفنون التشكيلية ، ويتألف هذا المقياس من (32) فقرة تتضمن كل منهما صورتين تتوافر في احدهما واحد او اكثر من عناصر التكوين الفني ، (التوازن ، الوحدة، التضاد، الهيمنة ، التوافق ، التدرج ، التكرار ، التناوب) [*]

وملاحظاتهم عدّلت بعض الفقرات وأعيد صياغة بعضها ، وحذفت فقرة من الفقرات لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ (80% ) من مجموع الخبراء الكلي ، وبذلك بلغ عدد الفقرات بشكلها النهائي ( 45 ) فقرة .(الملحق 2 )

3. **عدد بدائل الاستجابة** : تتطلب طريقة ليكرت أن يحدد الطالب استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس بتأشير احد البدائل التي أمامه , وقد وجد الباحث أن وضع ثلاثة بدائل للاستجابة (نعم دائماً , أحيانا , لا مطلقا ) أمام كل عبارة من عبارات المقياس يعد ابسط صور البدائل للاستجابة على المقياس , وهو مناسب لطلبة المعهد , فضلاً عن أن ليس هناك تأثير لعدد الصور المختلفة لبدائل الاستجابة على صدق وثبات مقياس الاستجابة المصمم على وفق طريقة ليكرت كما اشار المحكمين .

4. **تصحيح المقياس ودرجته الكلية:** أعدَّ الباحث المقياس وحسب توجيهات المحكمين وزع الدرجات على بدائل الاجابة كالاتي :( نعم دائماً وتحصل على 3 درجات, أوافق احيانا وتحصل على درجتين, لا مطلقا وتحصل على درجة واحدة) (الملحق 2 )

وعوملت الفقرات المتروكة والأخرى التي تحمل أكثر من اختيار واحد معاملة الفقرة غير الصحيحة ، وقد زوَّد الباحث الاختبار ببعض التعليمات التي من شأنها مساعدة الطلبة عند ألإجابة على مفردات الاختبار ، وهي :

- تحديد الهدف من المقياس .
- الإشارة إلى عدد بدائل الاستجابة أزاء كل فقرة .
- التنبيه على قراءة كل فقرة بعناية ودقة .
- وضع مثال يوضح كيفية الإجابة عن المقياس واختيار بديل واحد يتفق مع رأي الطالب .
- التنبيه على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات .
- الإشارة إلى انه لا توجد إجابة صحيحة وخاطئة وإنما إجابة الطالب هي المطلوبة .
- الاجابة تكون على أوراق المقياس نفسه .

**5. عدد فقرات المقياس :**

ان مقياس الاستجابة الجمالية صمم بطريقة ليكرت يشتمل على مجموعة من العبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة لموضوع الاستجابة الجمالية كما حددتها الادبيات, ومن خلال اطلاع الباحثان على عدد من المقاييس وجدت أن فقراتها تراوحت بين (30 – 50) فقرة ولقد ارتأ أن يكون المقياس (45) فقرة بصيغته الأولية, وصيغت عبارات المقياس بحيث تمثل السلوكيات المختلفة للاستجابة الجمالية .

**6. صدق المقياس:**

بغية التثبت من صدق المقياس الذي أعدَّه الباحث ، عرضه على مجموعة من المحكمين في التربية الفنية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم وطلب منهم إبداء آرائهم بمدى صلاحية المقياس من حيث :

- صياغة عباراته وصلاحية أبعاده .

- مدى مناسبته لأعمار العينة المستهدفة .

- تحديد العبارات التي تحتاج إلى تعديل أو حذف أو إضافة .

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات الخبراء الأفاضل فقد عدلت صياغة بعض الفقرات , وعدت الفقرات صالحة إذا حازت نسبة اتفاق ( 80% ) فأكثر من نسبة آراء الخبراء , الذين عرض عليهم المقياس , علماً انه لم تحذف أية فقرة من الفقرات . وبهذا الإجراء تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس .

**7. التطبيق الاستطلاعي للمقياس:**

بهدف الحصول على مقياس يمتاز بالصدق ولغرض تحديد مدى تجانس فقراته في قياسها للسمة المراد قياسها , فان الاتساق الداخلي هو الذي يحقق ذلك وأساس هذا الأسلوب إيجاد العلاقة أو الارتباط بين أداء المستجيب على المقياس بأكمله وإجابته عن كل فقرة من فقراته التي يتكون منها( معوض , 1984, ص:176 ) , أو لكونه يبين مدى تجانس فقرات المقياس بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي ذاته الذي يقيسه المقياس بأكمله , ومدى كون القوة التمييزية للفقرة مشابهة لقوة المقياس التمييزية , وقدرته على إبراز الترابط بين فقرات المقياس وبذلك فان اتساق الفقرات يعد مؤشراً

من مؤشرات صدق البناء ( الظاهر وآخرون ,1999 ,ص:134-137 ). وللتحقق من هذا النوع من الصدق فقد جرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ، طبَّقه الباحث على عينة التحليل الاحصائي من طلاب الصف الثاني لمعهد الفنون الجميلة قسمي التشكيلي والخط والتصميم بلغ عدد أفرادها (80 ) طالباً ، وبعد تصحيح إجابات الطلبة ,بوبت البيانات في جداول خاصة , وحسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس كله , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ( Pearson ) وجد إن نتائج القيم الإحصائية لمعاملات الارتباط تقع بين ( 0,33 - 0,74) وكما بالجدول الاتي :

**جدول ( 2) يبين معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الاستجابة الجمالية في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني للعينة الاستطلاعية**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | 0،59 | 16 | 0،71 | 31 | 0،55 |
| .2 | 0،70 | 17 | 0،51 | 32 | 0،49 |
| .3 | 0،69 | 18 | 0،37 | 33 | 0،33 |
| .4 | 0،40 | 19 | 0،45 | 34 | 0،55 |
| .5 | 0،55 | 20 | 0،63 | 35 | 0،45 |
| .6 | 0،49 | 21 | 0،70 | 36 | 0،33 |
| .7 | 0،33 | 22 | 0،45 | 37 | 0،45 |
| .8 | 0،68 | 23 | 0،33 | 38 | 0،33 |
| .9 | 0،74 | 24 | 0،36 | 39 | 0،36 |
| .10 | 0،58 | 25 | 0،57 | 40 | 0،57 |
| .11 | 0،53 | 26 | 0،68 | 41 | 0،45 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .12 | 0،46 | 27 | 0،57 | 42 | 0،33 |
| .13 | 0،52 | 28 | 0،63 | 43 | 0،51 |
| .14 | 0،33 | 29 | 0،70 | 44 | 0،37 |
| .15 | 0،48 | 30 | 0،45 | 45 | 0،45 |

وبناءً على ذلك حذفت فقرة من فقرات المقياس استناداً لما يراه ( Ebel ) من أن الفقرة الجيدة ينبغي أن لا يقل معامل ارتباطها عن الدرجة الكلية عن ( 0,3 ) وذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) ( Ebel,1972,p:557 ) وبذلك فقد بلغت فقرات المقياس ( 45 ) فقرة ينسجم تمييزها ( الصدق التمييزي ) مع تمييز المقياس كله ( متسقة داخلياً) . وقد بلغ مدى الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس ( 40 ) دقيقة . وعلى أساس هذا الإجراء تحقق للمقياس مؤشراً من مؤشرات صدق بنائه , وبذلك فان للمقياس مؤشرين للصدق , صدق محتواه والآخر الصدق التمييزي( الاتساق الداخلي ) والذي يعد احد مؤشرات صدق البناء .

**8 : ثبات المقياس :**

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال اتساقه الداخلي , فالاتساق الداخلي ما هو إلا الثبات في الأداء على جميع فقرات المقياس , فإذا كان معامل الارتباط بين فقرات المقياس موجباً فانه يمكن اعتباره متجانساً وإذا كانت جميع الفقرات غير مترابطة ارتباطاً موجباً فيما بينها فانه يمكن اعتبار المقياس غير متجانس حتى وان بدت فقراته وكأنها تقيس نفس الخاصية . ( دوران,1985,ص:161-163 ) وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس , استعمل معامل كرونباخ الفا ( Cronbach Alpha ) , إذ انه أكثر مقاييس الثبات شيوعاً في حساب معامل الثبات , وذلك على العينة الاستطلاعية ذاتها (بلوم و آخرون ,1983 , ص: 120) . وبعد استعمال إجراءات معادلة ألفا (α) بلغ معامل الثبات ( 0,86 ) وتعد هذه القيمة على درجة جيدة من الاتساق والثبات للمقياس , مما يعني امكانية الاعتماد على المقياس للحصول على النتائج .

**الفصل الرابع**

**أولاً: عرض النتائج**

بما ان البحث الحالي يرمي إلى بناء مقياس للاستجابة الجمالية لطلبة معاهد الفنون الجميلة. قام الباحثان باعداد مقياس للاستجابة الجمالية يتالف من 45 فقرة, كما تبين في اجراءات البحث, و بعد التاكد من صلاحيته طبقها على مجموعة البحث في معهد الفنون الجميلة في بغداد / الكرخ الاولى قسم الفنون التشكيلية / المرحلة الثانية للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (24) ، فكانت درجات اجابتهم على المقياس وفقاً لما مبين في (الملحق 3) متباينة الامر الذي يؤكد وجود فروق في الاستجابة الجمالية للطلبة, يعزوه الباحثان لاختلاف تحصيلهم وخلفياتهم العلمية والفروق الفردية فيما بينهم التي انعكست على استجابتهم لفقرات المقياس .

**الاستنتاجات :**

من خلال نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثان الاتي:

1. ان المقياس جاهز للتطبيق .
2. ان للمقياس قدرة على قياس الاستجابة الجمالية حسب نتائج البحث وتطبيقه على عينة من طلبة المعهد.

**التوصيات:**

يوصي الباحثان باعتماد المقياس بصورته الحالية.

المقترحات :

يقترح الباحثان الافادة من المقياس الحالي في اجراء دراسات اخرى لتعرف اثر دروس الفن في بناء الاستجابة الجمالية وفق المقياس الحالي.

**المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

**1.** أبو حطب، فؤاد وسيد أحمد عثمان – بحوث في تقنين الاختبارات النفسية – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – 1977م.

**2.** أبو طالب، محمد سعيد – علم مناهج البحث – كلية الفنون الجميلة – دار الحكمة – بغداد – جامعة الموصل – 1990م.

**3.** ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ علم النفس الفني – كلية الفنون الجميلة – دار الحكمة – بغداد – جامعة بغداد – 1990م.

**4.** الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون : القياس والتقويم ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990م .

**5.** الرصيص , محمد ( 1995 ) : النقد الفني في نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية , مطبوعات المعرض السنوي العامة الفنية الثامن عشر لطلبة وطالبات كلية التربية جامعة الملك سعود, الرياض, السعودية.

**6.** سمارة، عزيز وآخرون– مبادئ القياس والتقويم في التربية– الأردن- عمان– الطبعة الثانية– دار الفكر- 1989م.

**7.** الطائي, منى وكاظم مرشد مجلة مركز بابـــل للدراسات الإنسانيـــة مجلد /2 العدد/1حزيران 2012 .

**8.** عميرة، إبراهيم البسيوني، وفتحي الديب- تدريس العلوم والتربية العملية- مصر- القاهرة-دار المعارف- الطبعة العاشرة- 1983م.

**9.** العنكوشي، حليم صخيل وزميلته: مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية , جامعة القادسية - كلية التربية مج12, ع1,2, ص 276/251, 2014.

**الملاحق**

**ملحق (1) اسماء السادة الخبراء**

| ت | السادة الخبراء | اللقب العلمي | الشهادة | الاختصاص |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عبد المنعم خيري حسين | أستاذ | دكتوراه | تربية فنية |
| 2 | صالح احمد الفهداوي | أستاذ | دكتوراه | طرائق تدريس الفنون |
| 3 | ماجد نافع الكناني | أستاذ | دكتوراه | طرائق تدريس الفنون |
| 4 | عامرة خليل | أستاذ | دكتوراه | طرائق تدريس الفنون |
| 5 | حسين محمد علي الساقي | أستاذ | دكتوراه | تربية فنية |
| 6 | عطيه وزة عبود | أستاذ | دكتوراه | طرائق تدريس التربية الفنية |
| 7 | محمد عبد الكريم المحمداوي | استاذ | دكتوراه | قياس وتقويم |
| 8 | كريم حواس علي | أستاذ | دكتوراه | طرائق تدريس الفنون |
| 9 | زهور جبار | استاذ مساعد | دكتوراه | طرائق تدريس تربية فنية |
| 10 | محمد صبيح محمود | أستاذ مساعد | دكتوراه | طرائق تدريس التربية الفنية |
| 11 | علياء محسن | استاذ مساعد | دكتوراه | التربية الفنية |
| 12 | فاتن جمعة | استاذ مساعد | دكتوراه | التربية الفنية |
| 13 | ميثم كاظم ناجي | أستاذ مساعد | دكتوراه | قياس وتقويم |

**ملحق 2**

**مقياس الاستجابة الجمالية بصورته النهائية**
**عزيزي الطالب.....**

**تتكون هذه الاستبانة التي بين يديك من ( 45 ) فقرة تمثل (استجابتك في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني ).يتوقع منك معرفتها وممارستها اثناء تعلمك للمادة. المطلوب منك قراءة كل عبارة بتأن ثم الإجابة عنها كما موضح في المثال التالي:**

| الفقرات | درجة الاستجابة الجمالية | | |
|---|---|---|---|
| | نعم دائماً | أحياناً | لا مطلقاً |
| 1.أركز إثناء تعلمي التربية الجمالية والتذوق الفني على المعنى العام أكثر من التفاصيل. | | √ | |

**عند وضع أشارة (√) في المكان المخصص فان هذا يعبر عن درجة استجابتك الجمالية لهذه الفقرة . شكراً لك عزيزي الطالب هذا التعاون .**
**الاسم:**
**العمر:**

**الباحثان**

**ا.د فراس علي حسن**
**م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد**

| ت | الفقرات | درجة الاستجابة الجمالية | | |
|---|---|---|---|---|
| | | لا مطلقا | احيانا | نعم دائماً |
| .1 | معرفتي لسبب دراستي التربية الجمالية والتذوق الفني يساعدني في وضع اهداف محددة قبل ان اقوم بتعلم المواضيع الفنية | | | |
| .2 | استفاد من معرفتي بالفن لاكتشاف العلاقات القائمة بين أجزاء الاعمال الفنية. | | | |
| .3 | تساعدني معرفتي باهمية التذوق الفني على التركيز اثناء دراستي المواد الفنية على المعلومات الجديدة محاولاً استيعابها. | | | |
| .4 | الخبرة التي اكتسبها في الصف وما يجري فيه من حوار تفيدني في ممارسة التذوق الفني | | | |
| .5 | في مادة التربية الجمالية اقوم بالتركيز على الموضوعات الأكثر أهمية من وجهة نظري | | | |
| .6 | يساعدني فهمي للجمال في توجيه جهودي في التركيز على موضوعات معينة . | | | |
| .7 | يعني لي الجمال الأنسان وابداعه . | | | |
| .8 | عندما يطلب مني نقد لوحة فنية أول شيء اقوم به هو الانتباه لواقعية العمل . | | | |
| .9 | احرص على زيارة المعرض الفنية لكي اكون اتجاه جمالي . | | | |
| .10 | استمتع بمراجعة المادة المقررة في التربية الجمالية والتذوق الفني | | | |
| .11 | أضع أسئلة حول المواضيع الفنية وأجيب عليها. | | | |
| .12 | احرص على فهم القيم التي لها علاقة بالمادة الفنية . | | | |
| .13 | اخشى مناقشة الامور الجمالية لشعوري بأني قد لا امتلك الوعي الفني | | | |
| .14 | اقوم بمناقشة مواضيع مادة التربية الجمالية | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ومفرداتها الفنية مع زملائي | | | |
| .15 | لا اشعر بالإرباك إثناء جوابي على سؤال في التربية الجمالية والتذوق الفني | | | |
| .16 | عندما يطلب من تحليل مضمون عمل فني انتهي من اداء المهمة التعليمية بسرعة | | | |
| .17 | اختبر قدراتي الذاتية في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني | | | |
| .18 | ما يجري في الدروس من حوار لا يفيدني في ممارسة التذوق الفني | | | |
| .19 | اتجنب زيارة المعرض الفنية | | | |
| .20 | المشاركة في المهرجانات والمعرض عملية متعبة | | | |
| .21 | ابتعد عن الخوض في حور الاخرين حول الفن والتذوق الفني | | | |
| .22 | اقييم قدراتي الفنية الذاتية عن طريق المشاركة في المعارض او المهرجانات الفنية | | | |
| .23 | إتقان ما أتعلمه من دروس التربية الجمالية والتذوق الفني . | | | |
| .24 | الخص دروس التربية الجمالية والتذوق الفني . | | | |
| .25 | احاول الإجابة عن أي أسئلة تتعلق بالمادة الفنية مهما كان مصدرها | | | |
| .26 | أتباهى من حين لأخر بدراستي التربية الجمالية والتذوق الفني. | | | |
| .27 | اقوم بتصحيح فهمي للمعلومات الفنية وأتخلى عن أخطاء الأداء | | | |
| .28 | اناقش زملائي في المواضيع الفنية | | | |
| .29 | ادرس المادة الفنية بتركيز واهتمام واربطها بمعلوماتي السابقة | | | |
| .30 | استنبط كل ما هو جميل في البيئة المحلية | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .31 | اقدر جمال الأعمال الفنية المنتجة من باقي المتعلمين. | | | |
| .32 | احدد العناصر الأساسية في العمل الفني. | | | |
| .33 | امتلك القدرة على التذوق في العمل الفني. | | | |
| .34 | احافظ على نظافة مكان العمل الفني. | | | |
| .35 | امتلك القدرة على التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني. | | | |
| .36 | اعمال الطلبة ليست بمستوى الفني والجمالي | | | |
| .37 | افهم العلاقات الجمالية في المنتج الفني للمتعلمين. | | | |
| .38 | اتمتع بمستوى الإحساس الفني. | | | |
| .39 | لدي مرونة في توليد الأشكال وتغيير الأفكار. | | | |
| .40 | اعبر عن آرائي الخاصة بجودة العمل الفني. | | | |
| .41 | اهتم بالمعرفة حول مفاهيم الفن. | | | |
| .42 | لا اجد علاقة بين دراستي التربية الجمالية والتذوق الفني | | | |
| .43 | قادر على اتخاذ القرار في قبول أو رفض العمل الفني. | | | |
| .44 | اعمال زملائي فنية وذات مستوى عال | | | |
| .45 | قراءة الكتب الفنية مملة وتحتاج لوقت طويل | | | |

**ملحق ( 3)**

**درجات طلبة عينة البحث في مقياس الاستجابة الجمالية**

| ت | درجات الطلبة | ت | درجات الطلبة |
|---|---|---|---|
| 1 | 88 | 13 | 42 |
| 2 | 46 | 14 | 80 |
| 3 | 90 | 15 | 94 |
| 4 | 89 | 16 | 94 |
| 5 | 78 | 17 | 90 |
| 6 | 46 | 18 | 58 |
| 7 | 86 | 19 | 96 |
| 8 | 67 | 20 | 50 |
| 9 | 89 | 21 | 87 |
| 10 | 67 | 22 | 46 |
| 11 | 90 | 23 | 80 |
| 12 | 67 | 24 | 48 |